شرح علل الترمذي : ج2 من 255 إلى 065) عطاء بن السائب (د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد يقول ابن رجب الحنبلي القسم الثاني - 00:00:00

اذا هو ذكر اقواما من الطواة دارت عليهم الاسانيد. اتى بقسم اخر قال في ذكر قوم من الثقات لا يذكر اكثرهم غالبا في اكثر كتب الجرح وقد ضعف حديثهم يعني معناه حينما يذكرون يضعف حديثهم اما في بعض الاوقات - 00:00:25

او في بعض الاماكن الاوقات هي الازمان او في بعض الاماكن او عن بعض الشيوخ فهذا القسم تحته ثلاثة انواع كما ذكرنا النوع الاول من ضعف حديثه في بعض الاوقات دون رأس - 00:00:49

وهؤلاء هم الثقات الذين خلطوا في اخر عمرهم اي اختلطت عليهم الاحاديث واخطأوا في روايتها قال وهم متفاوتون وهم يتفاوتون لان الانسان قد يتغير ثم يختلط وقد يتغير ولكنه لا يبلغ الى مرتبة الاختلاط - 00:01:10

قال وهم متفاوتون في تخريطهم فمنهم من خلط تخليطا فاحشا اي كثر خطأه ومنهم من خلط تخليطا يسيرا وهذا الامر الاخر وهذي الثانية يكون هو اهون فلا بد ان نفرق بين التغير والاختلاط - 00:01:30

قالوا من اعيان هؤلاء يعني ان الامثلة المشهورين في هذا عطاء ابن السائب بل انا وجدت له حديثا بحثته في الجامعة ثاني الصحيفة ثمانية عشر ومئة وتكلمت عن عطاء فقلت عطاء ابن السائب اختلط باثرا - 00:01:52

قال يحيى ابن معين فيما نقله ابن عدي في الكامل وحديث جرير واشباهه بعد تغير العطاء في اخر عمره وقال ايضا فيما نقله ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل عطاء ابن السامي اختلط - 00:02:12

عطاء بن السائل اختلط ثم كتبت نقاط وما سمع منه جريرا وذووه ليس من صحيح حديث عطاء ثم ذكرت نقطتين لا يحتج بحديثك يعني اختصرت كلام يحيى ابن معين وقال ابن عدي في الكامل كان قد اختلط فمن سمع منه قبل الاختلاط فجيد ومن سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء. نقلت اقوال متعددة - 00:02:28

يرجع اليها في الجامع في العلل الجزء الثاني الصحيف الثامن عشر بعد المئة وما بعدها. وينظر ايضا في هذا الحديث فيما يتعلق كيفية التعامل مع احاديث المختلطين اذا عود على كلام ابن رجب حتى لا يأخذنا الكلام بعيدا - 00:02:54

يقول عطاء بن السائب الثقفي الكوفي يكنى ابا زيد ذكر الترمذي في باب كراهية التزعفر والخلوق للرجال من كتاب الادب من جامع من جامعة يعني كتاب الادب من الجامع وتحته هذا الباب - 00:03:15

هذا قال يقال ان عطاء ابن السائب كان في اخر عمره قد ساء حفظه وذكر عن علي بن المدين عن يحيى بن سعيد قال من سمع من عطاء بن السائب قديما فسماعه صحيح - 00:03:38

وسماع شعبة وسفيان من عطاء ابن السائب صحيح الا حديثين عن عطاء بن السائب عن زادان قال شعبة سمعتهم منه باخرة وتأمل ان سفيان الثوري وشعب اذا روي عن من اختلط تجد الرواية عنه جيدة - 00:03:56

ولات هذه الرواية هناك حديثان بين شعبان امر هذين الحديثين وذكر العقيلي والكتاب العقيلي ايضا من الكتب المهمة من طريق عمرو الفلاس اللي هو عمرو ابن علي الفلاس عن يحيى بن سعيد وهو القطان قال ما سمعت احدا من الناس يقول في حديث عطاء بن

السائل شيئا في حديثه القديم - 00:04:17
يعني مروياته القديمة جيدة ثم قلت ليحيى اللي هو عمرو بن علي الفلاسة قال ثم قلت ليحيى ما حدث سفيان وشعبة صحيح صحيح ان هو طبعا هكذا ما حدث سفيان وشعبة صحيحة يعني ما حدث عطاء سفيان وشعبة. هكذا العبارة - 00:04:42
صحيح انه قال نعم الا حديثين كان شعبة يقول سمعتهما باخرة ومن طريق علي قال كان يحيى ابن سعيد لا يروي من حديث عطاء ابن السائب الا عن شعبة وسفيان - 00:05:07
وتأملوا ان اهل الحديث كانوا يجمعون المرويات لكن حينما يروون ينتقون وهؤلاء هم الائمة النقاد ومن طريق ابي النعمان عن يحيى ابن سعيد القطان قال عطاء ابن الساب تغير حفظه بعد - 00:05:25
وحماد يعني ابن زيد سمع منه قبل ان يتغير. فهنا يكون سماح حماد بن زيد عن عطاء جيد لما اورد هذا قال ذكر من سمع منه قبل ان يتغير سفيان وشعبة وقد تقدم ان يحيى بن سعيد نقل عن شعبة انه سمع منه حديثين بعد ان تغير - 00:05:41
فطول الوقت سفيان شعبة جيدة ويستثنى الحديثان ومنهم حماد ابن زيد كما ذكرناه عن يحيى وحكاه البخاري عن علي ومنهم حماد بن سلمة نقله ابن الجنيد عن ابن معين طبعا احنا بمربيات حمادي بن سلم لا نقبلها جملة لا بد ان ندقق فيها تدقيقا وننتفع منها في المتابعات وغير ذلك - 00:06:04
ونقل عبدالله بن الدورقي عن اجمعين قال حديث سفيان وشعبة وحماد بن سلمة عن اعضاء بن الساب مستقيم وقال ابن ابي خيثم سمعت يحيى يقول شعبة وسفيان وحماد ابن سلمة في عطاء خير من هؤلاء الذين بعدهم - 00:06:31
ونقل ابن المديني عن يحيى ابن سعيد ان ابا عوانة وحماد ابن سلمة سمع منه قبل الاختلاط وبعده وكانا لا يصلان هذا من هذا. خرجه العقيدي. هذا نقل مهم جدا حتى لا تندفع في مرويات عطاء - 00:06:51
ومنهم سفيان ابن عيينة روى الحميدي عن سفيان. طبعا الحميدي من اوثق الناس في سفيان ابن عيينة. موثق الناس في سفيان علي ابن المديني والحميدي يقول ومنهم سفيان ابن عيينة روى الحميدي عن سفيان قال كنت سمعت من عطاء بن السائق قديما ثم قدم علينا قدمة فسمعته يحدث - 00:07:11
وببعض ما كنت سمعته منه فيخلط فيه فاتقيته واعتزلته. هكذا قال سفيان ابن عيينة قال ابو داوود قال احمد ابو داوود السجستان صاحب السنن ينقل ينقل عن الامام المبجل احمد ابن حنبل - 00:07:33
سماع ابن عيينة مقارب يعني من عطاء بن السائب سمع بالكوفؤ ومنهم هذا تيران اليوم احمد يؤيد يؤيد نقل الحميدي عن سفيان وكلام احمد يدل على انه قد خبر حديثه - 00:07:54
ومنهم هشام الدستوري ذكره ابو داوود عن بعضهم ولم يسمح وممن سمع منه باخرة بعد اضطرابه جرير طبعا بعد اضطرابها بعد افراطه حينما صار يضطرب بالاحاديث قاله احمد ويحيى ومنهم خالد ابن عبد الله قاله احمد وعلي اللي هو احمد ابن حنبل وعلي ابن المدينة - 00:08:17
ومنهم ابن عرية وعلي بن عاصم قاله احمد ونحن نعلم بان الامام احمد كثير الكلام في الرواة ومنهم محمد ابن فضيل قاله يحيى ومنه مهيب وعبد الوارث ذكره ابو داوود وغيره - 00:08:41
ومنهم هشيم ذكره العجلي وغيره وقد اختلفوا في ضابط من سمع منه قديما ومن سمع منه باخرة فمنهم من قال من سمع منه بالكوه فسماعه صحيح ومن سمع منهم البصرة فسماعه ضعيف - 00:08:59
كذا نقله ابو داوود عن احمد ومنهم من قال دخل عطاء البصرة مرتين فمن سمع منه في المرة الاولى فسماعه صحيح. ومنهم الحمادان اي حماد بن سلمة حماد بن زيد - 00:09:20
والدستواء هشام دستواي ومن سمع منه في القدمة الثانية فسماعه ضعيف منهم وهيبة اسماعيل ابن علي وعبدالوهاب. باعتبار انه قد تغير نقله ابو داوود عن غير احمد وقاله ايضا النسائي في سننه الا انه لم يسميها لم يسمي قائلها - 00:09:35
والنسائي في سننه المجتبى والكبرى ينقل فوائد في العلل وفوائد في الجرح والتعديل كبيرة ورأيت قديما من استخرج بعض هذه

الفوائد ومنهم من قال ان حدث عطاء عن رجل النجل واحد بعينه فحديثه جيد وان حدث عن جماعة فحديثه ضعيف - 00:09:56
روى العقيلي باسناده عن ابن علي قال قال لشعبة ما حدثك عطاء بن السائب عن رجاله عن زادان وميسرة وابي البختري فلا اكتب وما حدثك عن رجل بعينه فاكتبه يعني لما يقول - 00:10:20
عن مشايخ او حدثني مشايخ ومن طريق علي ابن المدينة عن ابن علي قال قدم علينا عطاء ابن البصرة فكنا نسأله قال فكان يتوهم قال فيقول له من؟ فيقول اشياخنا ميسر وزادان وفلان وفلان - 00:10:37
ومن طريق ابي بكر ابن ابي الاسود سمعت ابن علي قال كان عطاء بن السائب اذا سئل عن الشيء قال كان اصحابنا يقولون فيقال له من؟ فيسكت ساعة ثم يقول - 00:10:58
او البختري والزغزال وميثار يعني هنا انه حصلت له غفلة قال فكنت اخاف ان يجيء بهذا على التوهم فلم احمل منها شيئا فتأمل دقة اهل الحديث في حملهم وفي ادائهم - 00:11:13
ومنهم من قال اذا حدث عن ابيه فهو صحيح واذا حدث عن الشيوخ مثل ميسرة وزادان بعد التغير فهو مضطرب ان يضطرب ويختلف عليه قال ابو داوود سمعت احمد قال كان فلان بعض المحدثين سماه احمد عند عطاء ابن السائب - 00:11:33
وكان اذا حدث عن ابيه احاديثه المشهورة كتبها واذا حدث باحاديث ميسرة وزادان يعني والشيوخ يعني لا يكتب يعني حين انكر عطاء واتفقوا على ان سفيان بن شعبة اصح حديثا عنه من غيرهما - 00:11:52
وهذا طبعا لعظيم انتقائهما تحملا واداء قال ابو داوود قلت لاحمد يشاكل احد سفيان وشعبة في عطاء؟ قال لا. قل ما ما يختلف عنه قل ما يختلف عنه سفيان وشعبان - 00:12:13
يعني من رياض سفيان وشعبة قليلة الاختلاف على عطاء وقال احمد ابن ابي يحيى وقال احمد ابن ابي يحيى عن ابن معين جميع من روى عن عطاء ابن السائب روى عنه في الاختلاط الا شعبة وسفيان - 00:12:33
وقال ابن ابي خيثم سمعت يحيى ابن معين يقول كل شيء من حديث عطاء ابن السائب ضعيف الا ما كان عن شعبة وسفيان هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - 00:12:53
والسلام عليكم ورحمة الله - 00:13:09